رابط المادة على منصة باحث

الدين والحياة

الحلقة)102(من برنامج الدين والحياة حول " نحو أسرة سعيدة"

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم مستمعينا الكرام في كل مكان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نحييكم تحية طيبة في بداية هذه الحلقة برنامج الدين والحياة والتي نستمر معكم فيها على مدى ساعة كاملة بمشيئة الله تعالى - 00:00:01

في بداية هذه الحلقة مستمعينا الكرام تقبلوا تحياتي محدثكم وائل حمدان الصبحي ومن الاخراج خالد الزهراني ومن استوديو الهوى لؤلؤ اي حلبي مستمعينا الكرام في حلقات برنامج الدين والحياة نناقش موضوعات تهم المسلم في امور دينه ودنياه. ويتحصل بها على السعادة بمشيئة الله تعالى - 00:00:18

رأي كتاب الله عز وجل وسنة المصطفى عليه الصلاة والسلام. اه ونستعرض اه ما جاء من النصوص الشرعية في اه في كتاب الله عز وجل وفي سنة المصطفى ايضا عليه الصلاة والسلام في موضوعاتنا التي - 00:00:40

نطرحها في هذه الحلقة سنتحدث تحت عنوان نحو اسرة سعيدة سنتحدث عن اسباب السعادة التي يتحصلها الانسان من نفسه وايضا من خلال تعامله آآ مع الاخرين في محيط اسرته. ضيف حلقات برنامج الدين والحياة هو فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور خالد المصلحي - 00:00:54

استاذ الفقه بجامعة القصيم. فضيلة الشيخ السلام عليكم واهلا وسهلا بك معنا في بداية هذه الحلقة وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. مرحبا بك اخي وائل وحياكم الله. اهلا وسهلا فضيلة الشيخ. مثل ما ذكرت سنتحدث تحت عنوان نحو اسرة - 00:01:14

سعيدة سنتحدث عن آآ السعادة وعن اسبابها آآ وكيف تحصلها الانسان في هذه الحياة الدنيا عن تعامله اه مع زوجته ومع ابنائه وكيف يصل بهذه الاسرة اه الى السعادة وبما يرضي الله عز وجل لكن قبل ان نتحدث عن الاسرة عن السعادة تحديدا - 00:01:30

دعنا نتحدث عن الاسرة فضيلة الشيخ وانها هي اللبنة الاولى من آآ لبنات بناء المجتمع وايضا اولاها آآ الشارع الحكيم مولاتها الشريعة الاسلامية اهمية اه كبيرة وبالغة مرحبا اهلا وسهلا - 00:01:50

اهلا وسهلا حياكم الله وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته كنت اريد ان اسألك ابتداء فضيلة الشيخ ونحن نتحدث عن اه نحو اسرة سعيدة لا نريد ان نتحدث عن السعادة ولا نريد ان نتحدث عن الاسرة وانها هي اللبنة الاولى من لبنات بناء - 00:02:08

اجتمعوا ايضا اعطاها ديننا الاسلامي اهمية واولاها اهمية بالغة وكبيرة الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على المبعوث رحمة على العالمين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد آآ الاسرة آآ - 00:02:24

هي من اعظم مقومات لاستمرار وصلاح البشرية ولهذا كان اول ما من الله تعالى به على ادم عليه السلام ان خلق له من نفسه زوجة ذلك ان ان الاسرة ديال - 00:02:45

ركيزة الاولى التي تنشأ عنها كل التجمعات البشرية ولهذا كان من رحمة الله تعالى بادم عليه السلام ان جعل له من نفسه زوجا. قال الله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:03:17

وخلق منها زوجها ثم بعد هذا تزاوج ووجودها الزوجة جعل الله تعالى البشر ينتشرون في الارض وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام و قد ذكر الله تعالى - 00:03:40

من اياته ان جعلنا من انفسنا ازواجا قال والله جعلكم من انفسكم يعني من من جنسكم ازواجا وجعلكم من ازواجكم بنين وحفدة

وهذا يشير الى الاسرة ابتداء بالزوجين ثم ما يتفرع عنهما من - 00:04:06
آآ من اولاد ذكورا واناثا وما تفرع عنهم من ذرية وارزقهم من الطيبات افففي الباطل يؤمنون بنعمة الله يكفرون آآ الله تعالى امتن على الانسان بان جعل له ما يسكن اليه ويجتمع به يلتئم معه - 00:04:27
وهو زوجه الذي خلقه من جنسه حتى يتحقق بذلك الائتلاف والسكن طمأنينة والانسجام آآ الراحة تحقيق مصالح المعاش ومصالح المعاني ولهذا كان من ايات الله ودلائل عظمته وآآ بينات جميل خلقه - 00:04:56
ان خلق لنا من انفسنا ازواجا. يقول الله تعالى ومن اياته ان خلق لكم من من انفسكم ازواجا. وهذا مبدأ وتكون الاسر والذي يتحقق بهذا الاجتماع لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون - 00:05:27
النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم بين ما للاسرة من تأثير آآ ما ينتج عن هذه الاسرة من بنين وحفدة قال صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على سدرة - 00:05:50
فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه اي انهما في الدرجة الاولى والمرتبة العليا في تشكيل عقيدة وفكر وسلوك ما ينتج عنهما واذا قال فابواه يعني الاب والام يمجسانه او ينصرانه يهودانه او او ينصرانه او يمجسانه - 00:06:11
فيحصل الخروج عن عن الفطرة التي فطر الله تعالى الناس عليها من من تحقيق العبودية له بتأثير الوالدين و به يتبين ان الاسرة هي المكون الاساس لكل المجتمعات وبقدر عناية الناس - 00:06:42
لصلاح هذه هذا المكون وعنايتهم المحافظة عليه ورعايته وتوجيهه وازالة العوائق التي تحول دون اه نجاحه بقدر ما يتحقق وينعكس آآ الاثر على على على المجتمع كله وعلى البشرية باجمعها. فبقدر ما يتحقق صلاح الاسر - 00:07:07
يتحقق صلاح المجتمعات هذا الترابط آآ وثيق واكيد ولهذا جعل الله عز وجل المسؤولية على الوالدين وعلى افراد الاسرة في الاصلاح الوقاية من الشرور والفساد مسئولية آآ آآ اساس قال الله تعالى - 00:07:37
يا ايها الذين امنوا قو انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. فجعل الوقاية الاسرة من اسباب الهلاك والشر والفساد - 00:08:03
الاخروي والدنيوي من مسؤولية المؤمنين رجالا ونساء لان هذه المسؤولية لا تقتصر على ذكر او على انثى بل هي مسئولية مشتركة. فخطاب الله عز وجل هو لا يشمل الرجال والنساء - 00:08:26
وقد قال النبي عن النبي صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. فالرجل راعي في بيته والمرأة راعية في بيت زوجها. ومسؤولة عن رعيتها الجميع مسؤول بقدر ما - 00:08:46
اعطي من صلاحيات وانيط به من واجبات له اثر في تحقيق المطلوب الذي اه جعله الله تعالى منوطا بوسط الايمان يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة - 00:09:00
الاسرة اذا رعاها الانسان وقام بحقها انتجت الثمار الطيبة وانتجت النتاج الطيب وكان لها اثر بالغ في اصلاح المجتمع والمحافظة عليه ووقايته من الانحرافات وبعده عن الافات من الشذوذات توجهه الى الصالحات - 00:09:19
فيما يتعلق بامر الدين وفيما يتعلق بامر الدنيا. يتوجه افراد الاسر الصالحة وافراد الاسر السليمة الى البناء والى التطوير والى الى المحافظة على المكتسبات الى زيادة كل ما يكون زيادة الخير للمجتمع والاوطان. ولهذا ينبغي لنا ان نحرص - 00:09:47
على هذا على هذه على هذا المكون ونعزز ترابطه ونوثق صلاته بقدر قوة اللحمة بين افراد الاسرة وقوة الصلة بين آآ المكون الصغير الذي واللبنة الاولى للمجتمع بقدر ما يتحقق - 00:10:12
للمجتمع آآ ما يصبو اليه من آآ سلامة وامن ورقي وطمأنينة وتنمية سائر المرغوبات الدينية والدنيوية بهذا يتبين ان العناية بالاسر من ضرورات اصلاح المجتمعات العناية بالاسر وسلامتها من الاوطان السليمة والمجتمعات الصالحة - 00:10:37
آآ ولهذا نحن نبحث اما يحقق السعادة لهذه الاسر لان وبقدر ما تتحقق هذه الاوصاف واوصاف السعادة في الاسر بقدر ما تكون الاسر محققة المنشود منها من نتاج مبارك وصالح ولبنة آآ - 00:11:10

وقوية لها اثر في اه صلاح المعاش وصلاح المعاد صلاح دنيا وصلاح الدين نسير الى الحديث عن كيف نحقق السعادة في الاسرة وانما يتحدث عن الاسرة ونحن نتحدث عن آآ طرف منها فنتحدث عن - 00:11:38

المكونين الاساسيين للاسرة وهما الزوجان ثم بعد ذلك ما يتفرع عنهما من صلات وآآ علاقات الاباء والابناء والامهات اه الاولاد ذكورا واناثا جميل. اسمح لي فضيلة الشيخ ان نذهب الى فاصل اول بعده بمشيئة الله تعالى نستكمل حديثنا آآ هذا نحو آآ الاسرة السعيدة. فاصل - 00:12:05

مستمعينا الكرام وبعده نكمل الحديث بمشيئة الله تعالى ابقوا معنا. حياكم الله مستمعينا الكرام في هذه الحلقة المباشرة لبرنامج الدين والحياة عبر اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة ارحب بكم مجددا ونرحب ايضا بفضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور خالد المصلح استاذ الفقه في جامعة القصيم. اهلا وسهلا فضيلة الشيخ مجددا - 00:12:34

اذا حياك الله مرحبا بكم حياكم اهلا وسهلا بالمستمعين والمسلمات. اهلا وسهلا فضيلة الشيخ نستكمل حديثنا الذي ابتدأناه وهو تحت عنوان نحو واسرة اه سعيدة وتحدثنا فضيلة الشيخ ابتداء عن اه الاسرة واهميتها وانها هي اللبنة الاولى والاساس في بناء المجتمعات وبصلاحها ايضا - 00:12:54

تصلح المجتمعات نريد ان ننتقل بالحديث فضيلة الشيخ الى السعادة واسباب السعادة طبعا نريد ان نتحدث عن الاسرة مفهومها الواسع مفهومها اه اه الكامل لا نتحدث فقط عن اه الزوجين انما نتحدث عن اه الزوجين والابناء وعلاقة الابناء ايضا - 00:13:16

اه الوالدين اخي الكريم اولا نحتاج الى ان نعرف ما هي السعادة التي نسعى الى ان يكون وصفا في اسرنا. السعادة آآ كثير من الناس قد يذهب الى آآ توصيفها - 00:13:37

آآ بعض ما يحققها يعني ببعض اسبابها وبعض الناس قد يفسرها بعض ثمارها ونتائجها لكن الحقيقة ان السعادة هي اوسع من ان تحصر في سبب او ان تفسر بظاهرة السعادة ليست - 00:14:02

وفرة مال ولا كثرة مكتسبات ولا رغد بالعيش ولا رفاهية في المعاش فان ذلك كله قد يوجد ولا توجد السعادة قد يكون الانسان من اسرى الناس مالا ومن ارفههم معاشا ولكنه يفتقد الى السعادة - 00:14:26

اذا السعادة لا تفسر بشيء من هذا قد تكون من اسباب السعادة وفرة المال قد تكون من اسباب السعادة رغد العيش قد يكون من باب السعادة تيسر اسباب المعاش لكن لا - 00:14:51

يقال ان السعادة لا تكون الا بهذا بل السعادة هي امر اعظم من هذا كله هي رضا يسكن النفوس وطمأنينة تغشى الارواح وانسجام يعم افراد الاسرة كما انه لا يمكن ان يقال ان ان من لوازم السعادة - 00:15:11

الا يوجد ما يمكن ان يكون من عثرات او اشكالات في الاسرة او بين افرادها فلو كانت السعادة بهذا المعنى لما وصف بيت بسعادة اذ ان البيوت لا تخلو مهما كانت - 00:15:40

مطمئن او مهما كانت رظية من مواقف ومن احوال تعتريها قد يغيب فيها شيء من الطمأنينة قد يزول عنها شيء من التراضي والغبطة قد يصيبها شيء من التعثر والتشوش ونوع من الاضطراب لكن - 00:16:00

لما كانت هذه العوارض او هذه حوادث ليست هي السمة العامة بالمعاش ولا هو المظهر الدائم في الاسرة فانه يفهم هذا على انه من المصائب التي تنزل بالناس ليعرفوا عظيم انعام الله عليهم بما هم فيه من - 00:16:23

طمأنينة وتراضي وسكن وراحة فان الله تعالى قد ذكر في محكم كتابه. ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها. وجعل بينكم مودة ورحمة فجعل المرأة ثكنا للرجل يسكن قلبه اليها وجعل بينهما خالص الحب وهو المودة وقرر ذلك بالرحمة حتى - 00:16:51

اه تكتمل اه اوجه الاحسان واه جميل الصلة والعشرة بالمعروف بين الازواج. فليس هو حب قد يكون الحب احيانا ووباء على وبالا على اصحابه اذا اقترن بالغيرة الشديدة اذا اقترن آآ علو الانا عند الشخص - 00:17:16

قد يكون وبالا على على من يحب اه احيانا الشخصيات الحدية المزاج المضطرب اه آآ قد يكون سببا آآ انواع من الاضطراب في

المعاملات والعلاقات مع وجود الحب لكن الله جل وعلا ذكر المودة وذكر قبلها السكن وذكر مع المودة الرحمة - 00:17:39
ليزيل كل ما يمكن ان يكون من اسباب التنغيص او من اسباب الكدأ من اسباب آآ وهي العلاقات وبعضها اذا عندما نتحدث عن السعادة فنحن نتحدث عن طمأنينة عن سكن - 00:18:05
عن حب عن رحمة فلا تخلو الحياة الزوجية السعيدة من مجمل هذه الاوصاف وان كان يتفاوت القدر يعني قد يزيد آآ السكن آآ وقد يزيد الرحمة وآآ قد يزيد الحب لكن مجموع هذه الخصال - 00:18:28
هي التي تحقق السعادة في الاسرة روى الطبراني في آآ روى الطبري في اجتنابه التهذيب ان امرأة جاءت الى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه منها في شأن آآ زوجها - 00:18:54
وكانت اه قد سألها زوجها اتحبينني فقالت آآ آآ لا فقال لها عمر رضي الله تعالى عنه ما الذي حملك على ان تقولي لا مع انها لم تكن قد طلبت الطلاق والفراق. لكن اخبرته بان اه لا تحبه - 00:19:11
آآ قال قالت انه قد حلفني حلفني يعني طلب مني اليمين على صدق ما اخبره به من انني احبه. وهي لا تحبه. تقول فكرهت ان احلف كذبا فقال لها عمر رضي الله تعالى عنه لتقولوا لتقول احداكن - 00:19:33
ولتكذب يعني في هذا المقام اه فليس كل البيوت يبنى على الحب انما هو ولكن العشرة بالمعروف بالاحسان والاسلام هذا التوجيه العمري رضي الله عن صاحبه عمر رضي الله تعالى عنه - 00:19:55
لفت الانظار الى قظية مهمة وهي ما اشرت اليه قبل قليل من انه قد يغيب مرتكز من مرتكزات السعادة في درجتها العليا لكن لم يعدم البيت سعادة توافر اسباب اخرى من سكن ورحمة ولو كانت المودة ليست بالمستوى العالي الرفيع - 00:20:19
فانك لن تجد من رحوم آآ او لن تجد من آآ من موصوف برحمة من ذي رحمة وآآ سكن آآ ما يؤذيك او يقلقك او يزيل عنك السعادة ويحلك آآ الشقاء. اذا الخلاصة ان السعادة التي ننشد اليها - 00:20:47
ننشدها في بيوتنا في علاقة الرجل بامرأته في علاقة الولد بوالده في علاقة الوالد باولاده في علاقة آآ الاسرة بمحيطها وجميع افرادها ان تكون علاقة منطلقة من الطمأنينة من الرضا من الراحة من السماحة من الرحمة - 00:21:07
من الحب ولو بقدره الادنى الذي يتحقق به الانسجام ويتحقق به آآ الائتلاف آآ ويتحقق به الائتلاف والالتئام هذا ما يتعلق بالسعادة الاسرية لا يعني هذا انه يكون الجميع في نسبة واحدة السعادة درجات ومراتب المطلوب هو تحقيق - 00:21:36
الحد الادنى الذي يضمن عدم تعثر هذه الاسرة عدم اه تحولها من كونها سكنا واه رحمة ومودة الى كونها اه شقاء واه بغظة اه تنافر اه سعي بالاظرار اه الحاق ما - 00:22:02
باطراف الاسرة هذا ما يتعلق بمعنى السعادة التي ننشدها في الاسر. اما الاسباب التي توصل الانسان الى الى ذلك فهي اسباب اه يمكن ان تصنف عدة تصنيفات ما هو اسباب اه عامة - 00:22:25
آآ تتعلق بمعاشي الانسان. يعني متى يكون الانسان سعيدا في حياته آآ لا شك ان المرتكز الاول لتحقيق السعادة في حياة الانسان هو ان يحقق ما من اجله خلق وهذي قضية اساس انت الان عندما تشتري سيارة صغيرة - 00:22:45
لا يمكن ان تنعم وتسعد بهذه السيارة اذا استعملتها في آآ نقل آآ آآ الاغراظ آآ حولتها الى آآ سيارة نقليات لانك خرجت بها عن ما من اجله صنعت او ما من اجله آآ آآ او - 00:23:10
يعني تستعمل في في العادة وفي العرب لذلك الانسان عندما يخرج عن ما من اجله خلق يفتقد الحياة السعيدة سواء كان ابا او زوجة او اما او ابنا او بنتا اينما كان موقعه سواء كان متزوجا او - 00:23:36
فالركيزة الاولى التي يحتاجها الانسان حتى يكون اسرة سعيدة ان نبني في داخلنا المرتكز الاساس لتحقيق السعادة وهو ان يحقق ما من اجله ويقنع خلقنا لعبادة الله فلنكن عبادا له بقلوبنا ولنكن عبادا له باقوالنا ولنكن - 00:24:01
نكن له عبادا بمعاملاتنا وافعالنا واعمالنا. وعندما يتحقق ذلك فثق وثقي تماما انك ستنال السعادة التي بها تحسن التعامل مع الخلق تكون الاسرة السعيدة الله عز وجل يقول من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن - 00:24:27

فلنحييه حياة طيبة الحياة الطيبة وهي الحياة السعيدة. الحياة الهنيئة لا يمكن ان تدرك الا بتحقيق الايمان والعمل الصالح. وهما الغاية من الخلق والاساس الذي يتحقق به اه مقصود الحياة وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. تبارك الذي - 00:24:53
آآ بيده الملك وهو على كل شيء قدير. الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا. هذا الكلام ليس تنظيرا وليس خروجا عن اه اه المقصود من هذه الحلقة وهو تحقيق الاسرة السعيدة او نحو اسرة سعيدة بل هو اشارة الى سبب قد - 00:25:19
قال عنه كثير من الناس قد يظن السعادة اه امور اه اه تكميلية وينسى ان السعادة مفتاحها الاساس هو تحقيق غاية الوجود اصلاح ما بينك وبين الله عز وجل. فانك اذا اصلحت ما بينك وبينه ادركت بذلك خير الدنيا والاخرة - 00:25:42
هذا المرتكز الاول وتحقيق ذلك يكون كيف يعني نحقق الغاية من من من وجودنا تحقيق ذلك في تحقيق العبودية لله لتوحيده جل في علاه بالعمل الصالح سواء الواجب منه ما بعد الواجبات - 00:26:04
التطوعات والوان القربات وبذلك يدرك الانسان آآ ما يؤمنه من الخير ما يؤمنه من السعادة في معاشه ومنه السعادة في حياته آآ من الاسباب التي آآ تتعلق بالسعادة في الاسرة - 00:26:28
وفي معاملة الناس ان يعرف الانسان مراتب الناس فيما يستحقونه من الاحسان الصلة فالناس ليسوا على مرتبة واحدة القاعدة في علاقة المؤمن بعموم الناس ما ذكره الله تعالى وقولوا للناس حسنا - 00:26:49
هذا هو الاصل وبقدر ما يحقق الانسان هذا في معاملة لسائر الخلق يدرك السعادة وما يؤمل من الانشراح والبهجة والطمأنينة والراحة والله عز وجل ذكر القول لانه ايسر ما يكون - 00:27:14
من من من اه من العمل الذي يدرك به الانسان السعادة والا اه العمل المعاملة بالحسنى بعد سائر الخلق ايضا اليها ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة لان الكلمة الطيبة وهي الكلمة الحسنة وهي - 00:27:33
ما ذكره تعالى في قوله وقولوا للناس الحسنى لا يعجز عنها الا عاجز اما النفع المادي للاخرين وايضا ايصال المعاملة الحسنة قد لا تتمكن وقد لا قد لا تتهيأ له لكن قول الحسن لن يعجز عنه احد. فهو متيسر مع كل حد. اذا - 00:27:53
الاطار العام ان يعامل الانسان جميع من يعامله بالحسنى لكن مراتب الحسنى مراتب الاحسان مراتب جميل الصلة وحسن العلاقة تتفاوت ولهذا جاء الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول - 00:28:17
والله من ابر على امك ثم ابعد ثم اختك واخاك ثم ادناك فادناك هذا الترتيب النبوي في بيان من احق الناس بجميل الصحبة وحسن الصلة يلفت الانظار الى انه كلما كانت الصلة اوثق - 00:28:34
كان الجهد المطلوب بذله في احسان الصلة وفي البر وفي اه جميل التعامل اكبر من غيره وهذا على عكس ما يعني يقع من كثير منا فكثير منا قد يعامل الاباعد بشيء من اللطف - 00:28:58
وآآ لا يجد هذا اللطف في معاملته لاقرب الناس اليه من زوج آآ او اب او ام او ابن او بنت بحكم انه ان علاقته بهم تستند الى صلة دائمة لا يمكن ان تزول ولا يمكن ان تلغى. فيستند الى هذا الوصف وهو دوام الصلة - 00:29:20
في التقصير في حق في حقه في بذل ما يطلب منه من حسن الصلة اذا ينبغي ان يعرف الانسان المرادف حق الوالدين حق الزوجة حق الزوج حق الابناء حق البنات الخلاصة التي نريد ان نصل اليها انه - 00:29:48
السعادة في الاسرة هي وصف يكون مستند الى خصال واخلاق يتحلى باعمال يتحلى بها الانسان في في خاصة نفسه من حسن صلته بالله عز وجل ومن آآ منطلق وهو ان ان يعرف الانسان انه مأمور بحسن الصلة بالخلق - 00:30:12
على وجه العموم من له حق ينبغي الا يبخس حقه بل ينبغي ان يحفظ حق من له حق من والدين وازواج الزوج المرأة مع مع زوجها والرجل مع امرأته وكذلك في صلته اه اولاده ذكورا واناثا والعكس - 00:30:36
جميل. المرتكز الاساس الذي تطيب به الصلات هو ان يبادر الانسان الى اداء الحق الذي عليه. وهذا معنى آآ يبخل به كثير من الناس ويغفل عنه آآ كثير من الناس انهم لا يبحثون في معاملتهم مع الناس - 00:30:59
مع الخلق مع الاسرة معاملة الرجل مع امرأته معاملة المرأة مع زوجها معاملة الاب مع اولاده معاملة الاولاد مع اه مع ابائهم وامهاتهم لا

يبحث ملء عن ماذا يجب عليهم - 00:31:21
انما يبحثون اما يجب لهم وبناء العلاقات على آآ هذا الاصل آآ يجعل العلاقة آآ موتورة وقابلة للابتصام الخصام والخلاف ذلك ان الناس مجبولون على اه يعني الكنود والجحود وضعف ما اه - 00:31:37
يمكن ان يكون من من الحقوق ولهذا نبه النبي صلى الله عليه وسلم آآ الى هذا الامر في علاقة الانسان آآ آآ من من له ولاية عليه؟ قال صلى الله عليه وسلم لما اخبر قال انكم سترون بعدي اثرة وامورا تنكرونها قالوا فما تأمرون يا - 00:32:10
قال ادوا اليهم حقهم واسأل الله حقكم. فجعل صلاح ما ما بين الراعي والرعية هو ان يبادر تبادل الرعية باداء الحق الذي عليها. الا توقف الحقوق التي عليها النظر الى ما لها من حق. هذه علاقة في في كل علاقة بشرية - 00:32:30
ينبغي للانسان ان يبذل الحق الذي عليه وان يفتش عما يجب عليه تجاه آآ الاخرين واما الاخرون وما يؤدونه اليك فهنا الله عز وجل يقول خذ العفو وامر بالعرف واعرظ على الجاهلية. فامر - 00:32:56
عدم الاستقصاء لما يكون من الحقوق التي للانسان على على غيره. هم. اذا من مرتكزات بناء الاسرة السعيدة هو ان ينطلق الانسان في معاملته غيره من منطلق ان ابحث ما الذي عليه؟ ما الذي يطلب مني؟ ما الذي يجب علي؟ وابادر الى بذله بنفس رظية طيبة - 00:33:17
عند ذلك تصلح الصلات وتستقيم العلاقات اه فضيلة الشيخ قبل ان ننتقل اه الى فاصل بعد الفاصل بمشيئة الله تعالى بوديا اه اه ان اه نسمع اه اجابتك وكلامك على ما - 00:33:47
ساتحدث به وهو في قضية النصح والارشاد للزوجة للابناء في كثير من الناس قد يفتقد جانب اه الاحسان اليهم بالقول الخطاب اللين الهين الذي فيه اه لين المعاملة معه هذا كثير من الناس يفتقده الله عز وجل عندما ارسل اه نبيه اه موسى عليه وعلى نبينا افضل الصلاة واتم التسليم الى فرعون الذي طغى - 00:34:03
قال له آآ فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى. هذا الجانب قد يغفل عنه كثير من آآ الازواج اذا في تعاملهم مع زوجاتهم ومع ابنائهم. نريد ان نأخذ اه اضاءة في هذا فضيلة الشيخ لكن بعد فاصل قصير اسمح لي ان نذهب الى فاصل بعده نكمل حديثنا - 00:34:33
بمشيئة الله تعالى اهلا وسهلا بكم مستمعينا الكرام في الجزء الاخير من هذه الحلقة من برنامج الدين والحياة عبر اثير اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة. نرحب بضيفنا الكريم مجددا فضيلة الشيخ - 00:34:53
دكتوراه خالد المصلح استاذ الفقه بجامعة القصيم اهلا وسهلا بفضيلة الشيخ مرحبا بك حياك الله فضيلة الشيخ كنت اتحدث معك في جانب الاحسان في التعامل وهو من الاسباب الجالبة من الامور الجالبة للسعادة - 00:35:05
الاحسان في اه النصح في اه بالقول اللين والهين. من خلال تعامل الزوج مع زوجته تحديدا ومع الابناء ايضا الرزق واللطف هما من السمات الجالبة براحة الانسان نفسه وسعادتي من يعامله ويعاشره - 00:35:22
ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله باهل بيت خيرا ادخل عليهم الرفق اذا اراد الله باهل بيته خيرا ادخل عليهم الرزق يعني رزقهم الرفق اذ انه ما يكون الرفق في شيء الا ويجمله - 00:35:44
ولا ينزع منه من شيء الا ويشينه ولذلك مما يتحقق به السعادة في اه الاسر هو ان يسعى افرادها الى التحلي بهذه هذه الخصر الجميل هذا الخلق الكريم الذي يدرك به الانسان اه من من الخير والسعة والطمأنينة وزين المعاش - 00:36:01
وطيبة ما ما لا يدركه بغيره. ولهذا جعل النبي صلى الله عليه وسلم من صفات المؤمنين الليونة. قال المؤمنون لينون لينون كالجمل اللاف اذا قاد واذا انيخ على صخرة استناخ - 00:36:29
آآ الرفق معاملة الاسرة واللطف في تقويم آآ في المعاملة على وجه العموم وفي تقويم الاخطاء على وجه الخصوص مما آآ يفتح افاق واسعة للاصلاح وآآ للاستقامة ويجلب السعادة ولهذا آآ كان آآ من الصفات والسمات التي آآ - 00:36:48
اتسم بها النبي صلى الله عليه وسلم وكانت من موجبات القبول ما ذكره الله تعالى في قوله فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك وهو الممدود بالوحي من السماء - 00:37:21

فكون الانسان يدعو الى آآ صواب ويقوم يعني ويقوم اسرته ويدعوهم الى الى خير من ابناء او بنات لا يسوغ هذا ان ان يكون ذلك على وجه فيه غلظة او فظاظة فان الغلظة والفظاظة - 00:37:36

تفظي الى رد الحق وعدم قبوله. وآآ يجعل الانسان آآ آآ بعيدا عن من امتثال ما يكون من الخير الذي يأمله ويطمع فيه. لهذا من من الصفات الاساس التي ينبغي ان الانسان في معاملته - 00:37:56

الرفق في كل معاملة كن سمحا في كل معاملة كن رفيقا في كل معاملة كن حليما وابذل ما استطعت اكتساب هذه الخصلة. هذه الخصال احيانا يمن الله تعالى بها على الشخص سيكون ذا علم واناة ورفق - 00:38:21

بطبيعة خلقته لكن كثير من الناس قد لا يكون كذلك ويحتاج الى ان يروض نفسه وخلقه حتى يكون على هذا النحو من الرفق وعلى هذا النحو من السماحة التي تطيب بها المعاش. الحياة الزوجية - 00:38:39

الحياة الاسرية يعتريها من التعشرات يعتريها من العوارض الاشكالات ما قد يعثرها لكن بقدر ما يكون الانسان آآ وسيع البال وسيع البطان آآ رفيقا آآ حليما آآ رحيما آآ من اه تجاوز هذه العثرات ويحقق اه ما يؤمنه من الصلاح. الله عز وجل يقول في - 00:38:59

فيما يتعلق بالرفق بالوالدين اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا - 00:39:31

فامر بالقول الحسن ونهى عن القول الرديء وامر بالقول الكريم وهو اكثر من الحسن. لان الحسن الكريم هو كثير الاحسان امر بالاحسان الفعلي واخفض لهما جناح الذل من الرحمة. وامر بالاحسان حتى في حال الغيبة. وهو بالدعاء وقل رب ارحمهما - 00:39:48

كما ربياني صغيرا. وكذلك في معاملة الابناء في تقويمهم هذا رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم في في في معاملته لغلام رشت يده في الصحفة قال يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك في رفق ورحمة اه لطف يحقق - 00:40:10

فقه ما يؤمل الانسان من الرضا والطمأنينة وسعادة الاسرة. بمشيئة الله تعالى شكرا جزيلا فضيلة الشيخ شكر الله لك وكتب الله اجرك واسأل الله عز وجل ان ينفعنا بما نقول وما نسمع. كان - 00:40:33

ضيفونا مستمعينا الكرام فضيلة الشيخ الدكتور خالد المصلح السادة الفقه بجامعة القصيم شكرا جزيلا فضيلة الشيخ. امين انا اشكركم ايضا واسأل الله تعالى ان يمن علينا الالفة والاجتماع وان يعيذنا من نزغات الشياطين وان يحقق السعادة لنا جميعا في اسرنا وفي معاشنا وان يوفق ولاة امرنا الى - 00:40:47

لا يحب مرضى خادم الحرمين الشريفين وولي عهده وان يسددهم في الاقوال والاعمال. امين. وان ينصرنا على من عادانا وان يحفظ وطننا وسائر الاوطان اوطان المسلمين من كل سوء وشر وان يرفع عنا الوباء وعن البشرية وان يعم الخير البشر وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:41:09

عليه افضل الصلاة واتم التسليم. مستمعينا الكرام اه وصلنا لختام هذه الحلقة من برنامج الدين والحياة. في نهايتها كل الشكر لضيفنا الكريم ليوم فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور خالد المصلح استاذ الفقه بجامعة القصيم - 00:41:28